Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذه هي المرتبة الأولى للإخلاص ، فالعمل يقع صحيحاً وسوف يؤمنه الله تعالى مما يحذر ويخاف ، ويرزقه ما يرجو ويطمع بـه من الثواب الجزيل .

ولكن إذا لم تكن هذه المرتبة أيضاً بأن كان محركه ودافعه للعمل هو طلب المنزلة عند الناس (أو يقول مثلاً لأسافر للحج وإلا فإن سمعتي في خطر) فحتىٰ لو كان العمل مستحباً فسوف يصير حراماً وباطلاً .

وهذا الأمر من الدقّة بحيث إن الإنسان قد يلتبس عليه الأمر ، فهو عندما يظهر التأسف على المنكرات العلنية أو يأمر بالمعروف يظن أنه قـد أدّى واجباً إلهيّاً مهماً ، في حين أن المحرّك لذلك هو إظهار نفسه ، أو يريد إفهام الآخرين أنه مهتمّ بأمور الدين فحتىٰ لو كان ظاهر العمل حسناً إلا أنه يحسب له من سيئاته وذنوبه .

يعيد صلاة جماعة مدّة ثلاثين سنة

وقد ذكروا قصّة ينبغي علينا أن نتدبّر بها حتىٰ لا نبتلى بمثل ذلك .

كان أحد الأخيار والمتّقين مـواظباً عـلى صلاة الجمـاعة لمـدّة ثلاثـين سنة ، وكان دائماً يصلي في الصف الأول ، وكان أول من يحضر وآخر من يغادر المسجد ، ثم إنه حدث في أحد الأيام أنه لم يستطع الحضـور أول الـوقت فلم يتمكن كـالعـادة من الصـلاة في الصف الأول فـاضطـر إلى الالتحاق بالجماعة في الصف الأخير ، وعندما انتهت الصلاة وبدأ الناس يغادرون المسجد أخذ يحس بنفسه الخجل الشديد لأن المصلّين رأوه وهو يصلّي في الصف الأخير .